

فيه لسبر غوره وتفهم أسراره ، فلا تسمع منه إلا هديره .  
ألا علقوها بحجارة ثقيلة واطرحوها في البحر . فهي لن تعرفه  
حتى تفرق فيه .

وستلتقون عند كل عطفة من طريقكم رهباناً كثيرين  
على عيونهم أقنعة كثيفة ، وفي أيديهم سبحات طويلة ، وعلى  
ظهورهم مصابيح مشعشة . وسيقول لكم كل واحد منهم :  
اتبعوني فأنا أعرف الطريق .

أولئك الرهبان هم مذاهب العالم . والأقنعة على عيونهم  
هي أقنعة التعصب . والسبحات في أيديهم هي الترهات التي  
يتلهون بها عن لباب الدين . والمصابيح المعلقة بظهورهم  
هي الحقيقة التي فاضت عليهم من أرواح أنبيائهم والتي  
لا ينيرون بها ولا يستنيرون . فحذارٍ من أن تتفنعوا بأقنعتهم  
أو تسبحوا بسبحاتهم . أما المصابيح التي على ظهورهم  
فاستنيروا بنورها . فأنتم عندما تبصرون الحقيقة في مذهبكم  
تبصرونها في كل مذهب . وما زلتم تنكرونها في مذاهب الغير  
فاعلموا أنكم عميان عنها في مذهبكم .

وستصلون من أجل أشياء كثيرة ولا تناالونها . وستنالون  
أشياء كثيرة تطلبون دفعها عنكم . فتقولون : لا عدل في  
الأرض ولا إله في السماء .

ألا فاعلموا أن الحياة فيكم لا تعطي ولا تأخذ إلا حاجتها ،